

The Effectiveness of the Jigsaw Strategy in Developing Critical Thinking Skills in History

Dr. Muhannad Khudair Dhiab Al-Zubaidi

Abstract: The research aimed to identify the effectiveness of the Jigsaw strategy in developing critical thinking skills in history among fifth-grade literary students. To achieve this goal, the current study expanded to prepare a critical thinking skills test (prepared by the researcher). The sample consisted of (66) male and female students in the fifth literary grade who were divided into two groups, the first an experimental group (33) and the second a control group (33).

Keywords: Strategy, thinking, critical, history.

فاعلية استراتيجية جيجسو في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ

د. مهند قدیر ذیاب الزبیدی

الملخص: استهدف البحث التعرف على فاعلية استراتيجية جيجسو في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس أدبي ولتحقيق هذا الهدف سعة الدراسة الحالية الى اعداد اختبار مهارات التفكير الناقد (من اعداد الباحث). وتكونت العينة من (٦٦) طالب وطالبة بالصف الخامس ادبي تم تقسيمهم الى مجموعتين الاولى تجريبية (٣٣) والثانية ضابطه بلغت (٣٣).

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، التفكير، الناقد، التاريخ.

Received: 8/1/2020

Revised: 10/2/2020

Accepted: 12/3/2020

Published online: 19/3/2020

* Corresponding author:

Email:

mohannad@x-dim.com

Citation: Al-Zubaidi.M.(2020). *The Effectiveness of the Jigsaw Strategy in Developing Critical Thinking Skills in History*. International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences; IJJA, 2(1).

<https://doi.org/10.65811/217>

©2020 The Author(s). This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license. <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

International Jordanian journal
Aryam for humanities and social
sciences: [Issn Online 2706-8455](https://doi.org/10.65811/217)

تحدد مشكلة البحث الحالي في إهمال القدرة على استخدام الأنواع المختلفة للتفكير ومنها التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس أدبي بمادة التاريخ في العراق، واستخدام طرق تدريسية تقليدية بصرف النظر عن مدى ملائمة ذلك مع القدرات العقلية المتباينة لديهم، مما يؤثر بالسلب أيضاً على تنمية التفكير بوجه عام والتفكير الناقد وما يرتبط به من تنشيط عقل المتعلم وقدراته ومهاراته وتنميتها بطريقة تجعله شريكاً في عملية إحداث التعلم بوجه خاص .

واستناداً إلى الاتجاهات التربوية الحديثة التي توصي بضرورة استخدام مداخل التفكير الناقد؛ فإن البحث الحالي يحاول تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس أدبي بمادة التاريخ عن طريق استثمار قدراتهم المعرفية المناسبة لكل طالب. وعليه فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في محاولة تقصي فاعلية استراتيجية جيجسو في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس أدبي بمادة التاريخ . ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية استراتيجية جيجسو في مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس أدبي ؟ ويتفرع من التساؤل السابق الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي مهارات التفكير الناقد المراد تنميتها في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس أدبي ؟
- ما فاعلية استراتيجية جيجسو في تنمية مهارة التعرف على الافتراضات في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس أدبي ؟
- ما فاعلية استراتيجية جيجسو في تنمية مهارة التفسير في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس أدبي ؟
- ما فاعلية استراتيجية جيجسو في تنمية مهارة تقييم الحجج (المناقشات) في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس أدبي ؟
- ما فاعلية استراتيجية جيجسو في تنمية مهارة الاستنتاج في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس أدبي ؟
- ما فاعلية استراتيجية جيجسو في تنمية مهارة الاستنباط في مادة التاريخ لدى طلاب

الصف الخامس أدبي؟

أهداف البحث : مما سبق يتضح أن البحث الحالي يهدف إلى

- تحديد مهارات التفكير الناقد اللازمة لطلاب الصف الخامس أدبي في مادة التاريخ.
- دراسة فاعلية استراتيجية چيچسو في تنمية مهارة التعرف على الافتراضات في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس أدبي .
- دراسة فاعلية استراتيجية چيچسو في تنمية مهارة التفسير في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس أدبي.
- دراسة فاعلية استراتيجية چيچسو في تنمية مهارة تقييم الحجج (المناقشات) في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس أدبي.
- دراسة فاعلية استراتيجية چيچسو في تنمية مهارة الاستنتاج في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس أدبي.
- دراسة فاعلية استراتيجية چيچسو في تنمية مهارة الاستنباط في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس أدبي.

أهمية البحث: يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي فيما يلي

يُعد البحث الحالي تلبية للاتجاهات العالمية الحديثة في تدريس مادة التاريخ؛ والتي تركز على استخدام مدخل التعلم التعاوني في تعليم وتعلم التاريخ بغرض تنمية مهارات التفكير المختلفة وخاصة التفكير الناقد لدى الطلاب . كما يمكن لمخططي ومطوري مناهج التاريخ الاستفادة من استراتيجية چيچسو؛ كأداة تدريسية تسهم في حل بعض الصعوبات المتعلقة بالكم الهائل من المعلومات والمفاهيم المجردة في مقرر التاريخ. و تزويد مدرسي مادة التاريخ بدليل وسجلات أنشطة للطلاب مُعدة وفق استراتيجية چيچسو؛ بما يُمكنه من تنمية نواتج تعلم مرغوبة لدى طلاب الصف الخامس أدبي. وكذلك تزويد مدرسي مادة التاريخ باختبار مهارات التفكير الناقد ويمكن الاسترشاد بهم عند إعداد أدوات واختبارات مماثلة عند قياس وتقييم التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس أدبي.

أدوات البحث : استخدمت الدراسة الأداة الآتية في إجراء البحث الحالي؛ وهي اختبار مهارات التفكير الناقد. (من إعداد الباحث)

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على ما يأتي : عينة من طلاب الصف الخامس أدبي بمدركسي (ثانوية ميسان للبنين، ثانوية رفيده الأنصارية للبنات) بمعدل (٣٣) طالب من كل مدرسة. و تدريس المحتوى العلمي (الفصل الأول " الثورة الفرنسية ١٧٨٩ م) بكتاب التاريخ المقرر على طلاب الصف الخامس أدبي، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م . قياس مهارات التفكير الناقد : (معرفة الافتراضات، التفسير، تقييم الحجج (المناقشات)، الاستنتاج، الاستنباط) باعتبار أنها الأنسب لطبيعة المحتوى العلمي المختار . توظيف خطوات استراتيجية جيجسو كإحدى استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المقرر المختار بحيث تتلاءم بشكل مناسب مع طبيعة المحتوى .

فروض البحث: بعد الاطلاع على الإطار النظري للبحث، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة؛ كان من الملائم اختبار الفروض الآتية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للإجابة عن أسئلة البحث :

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية .
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي .

منهج البحث والتصميم التجريبي: اعتمد الباحث الحالي على المنهج شبه التجريبي بغرض تفصي فاعلية استراتيجية جيجسو في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس أدبي ، كما اعتمد البحث على تصميم المعالجات التجريبية القبليّة البعديّة Pre-post Experimental design وذلك من خلال مجموعتين : تجريبية وضابطة .

تحديد مصطلحات البحث: اعتمد الباحث في التحديد الإجرائي للمصطلحات على الأدبيات والدراسات السابقة، وصيغت على النحو التالي :

- الفاعلية وقد عرّفها (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٦ ، ٤٧٧) بأنها مقدرة الشيء على التأثير، وتُعرّف إجراءات بأنها التأثير الناتج عن استخدام استراتيجية جيجسو في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس أدبي "المجموعة التجريبية" مقارنة بأداء أقرانهم

بالمجموعة الضابطة، ويُقاس هذا التأثير بدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

- استراتيجية جيجسو وقد عرفها كلٌّ من (Adams.F.H، ٢٠١٣، ٢) و(زبيدة قرني، ٢٠١٥، ٧٧) بأنها: " إحدى استراتيجيات التعلم النشط؛ التي تعتمد علي تجزئة الموضوع إلي مهام فرعية، تُقدم لكل عضو من أعضاء المجموعة، ويكون دور المعلم التوجيه؛ يتم من خلالها أسلوب تعلم جمعي يطلب من كل طالب تعلم جزء معين من الموضوع المراد دراسته في الموقف التعليمي بحيث يصبح متخصص أو خبير، ثم يقوم بتدريسه لبقية أفراد المجموعة". يتضح من تعريف الاستراتيجية؛ أنه يتم خلالها اعتماد إيجابي متبادل بين الطلاب، بحيث يكونوا محور العملية التعليمية؛ فبالتالي يتم تنمية التفكير الناقد، وبالتالي الارتقاء بعمليات التفكير العليا، كما يتم تنمية مهارات الاتصال والتواصل .

- التفكير الناقد: عرّفه محمد الشرقي (٢٠٠٥، ٨٩) بأنه " قدرة الفرد على الفحص الدقيق للمواقف التي يتعرض لها، والتمييز بينها، وتفسيرها، وتقويمها، واستخلاص النتائج منها، ملتزماً بالموضوعية والحياة ". ويُعرّفه الباحث إجرائياً بأنه : نمط من أنماط التفكير يضم عدد من المهارات الخاصة به (معرفة الافتراضات - التفسير - تقييم الحجج " المناقشات" - الاستنباط - الاستنتاج) التي يستخدمها طلاب الصف الخامس أدبي في مادة التاريخ لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة التي تستند إليها، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير الناقد المُعد لذلك (حيث تم إعداده في ضوء اختبار وطسن / جيلسر) .

الإطار النظري : استراتيجية جيجسو " Jigsaw Strategy" استراتيجية الأحجية المنقطعة
" استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة "

مفهومها : عرفها كلٌّ من (Adams.F.H، ٢٠١٣، ٢) و(زبيدة قرني، ٢٠١٥، ٧٧) بأنها: " إحدى استراتيجيات التعلم النشط؛ التي تعتمد علي تجزئة الموضوع إلي مهام فرعية، تُقدم لكل عضو من أعضاء المجموعة، ويكون دور المعلم التوجيه؛ يتم من خلالها أسلوب تعلم جمعي يطلب من كل طالب تعلم جزء معين من الموضوع المراد دراسته في الموقف التعليمي بحيث يصبح متخصص أو خبير، ثم يقوم بتدريسه لبقية أفراد المجموعة " يتضح من تعريف الاستراتيجية؛ أنه يتم خلالها اعتماد إيجابي متبادل بين الطلاب، بحيث يكونوا محور العملية التعليمية؛ فبالتالي يتم تنمية

التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وبالتالي الارتقاء بعمليات التفكير العليا، كما يتم تنمية مهارات الاتصال والتواصل، وتحسين المهارات اللغوية والقدرة علي التعبير اللغوي .

دور المتعلم في تلك الاستراتيجية : في ظل تلك الاستراتيجية التي تعتمد علي إيجابية المتعلم، فإنه أدواره تتعدد وتتنوع في النقاط التالية : (Tran.v.D، ٢٠١٢، ١٢)

- القائد : مسؤول عن مشاركة كل عضو داخل مجموعة العمل، وعن التزام المجموعة بأداء المهام المطلوبة منهم على أكمل وجه .
- المراقب : مسؤول عن التأكيد على تنفيذ المهام من قبل أعضاء المجموعة في الوقت المحدد لكل مهمة تعليمية .
- المقرر : هو الذي يقوم بعرض النتائج التي توصلت لها مجموعة العمل .
- المسجل : هو المسؤول عن تسجيل ما يدور من مناقشات، وما توصلت لها المجموعة من قرارات .
- المشجع : هو المسؤول عن تشجيع زملائه وإظهار نواحي القوة في كل عضو .
- الناقد : هو المسؤول عن إظهار نواحي القصور فيما قرأه زملاؤه .

خطوات استراتيجية جيجسو : حددها كلاً من آرنسون اي، اونثريون كي بي (Aronson. E) (Ontarion. Q. P, 2006) & (1, 2003) خطواتها في الآتي :

- اختيار وحدة تعليمية من الكتاب المدرسي، وتقسيمها إلى عدة موضوعات أساسية.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل من (5-7) طلاب متباينين في القدرات والتحصيل .
- توزيع نسخ من ورقة الخبير على كل مجموعة أصلية تحتوي على قائمة بالمواضيع التي تتضمنها الوحدة .
- تعيين جزء من المادة التعليمية لكل عضو في مجموعة العمل، واعتبار هؤلاء خبراء في المواضيع الخاصة بهم .
- تكليف طلاب المجموعة بدراسة الوحدة في الصف مع التركيز على الموضوع الخاص بكل عضو .
- يطلب من خبراء مجموعات العمل الذين لهم نفس الموضوع بالاجتماع والمناقشة وتقديم ورقة عمل لكل خبير .
- يعود الخبراء إلى مجموعاتهم؛ حيث يقومون بتدريس المعلومات المتعلقة بمواضيعهم

للأعضاء الآخرين

- بعد الانتهاء من التدريس يخضع كل طالب لاختبار يغطي جميع الأجزاء؛ للإجابة عليه .
- تكرر الخطوات السابقة لكل المواضيع المتضمنة بالوحدة، وبعد كل اختبار يتم حساب درجات المجموعة استناداً إلى نقاط تحسن الطلاب، ويعلن عن درجات كل المجموعة، ثم عن المجموعة التي حققت أعلى الدرجات .

مميزات استراتيجية جيجسو : من خلال ما سبق عرضه يمكن استنتاج مميزات استراتيجية جيجسو من خلال تعريف الاستراتيجية وأدوار المعلم والمتعلم وخطوات في النقاط التالية :

- تنمية روح التعاون داخل مجموعات العمل والتنافس بين مجتمعات العمل الأخرى .
- الاعتماد علي النفس في عملية التعلم .
- تنمية القدرة علي تطبيق ما تعلمه في مواقف حياتية جديدة .
- تحسين مهارات الاتصال والتواصل، ومما يؤيد ذلك دراسة كلٌّ من **(Souvignier.E & Kronenberger, 2007)** التي استهدفت قياس أثر الاستراتيجية في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي، وتوصلت النتائج إلي قياس مدى فعالية الاستراتيجية في تنمية ذلك .
- تنمية تحصيل الطلاب، ومما يؤيد ذلك دراسة (نيفين البركاتي، ٢٠١٤) التي استهدفت قياس أثر استراتيجية جيجسو في تنمية التحصيل لدي طلاب الصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت النتائج إلي مدي فعالية الاستراتيجية في تنمية التحصيل .
- تنمية القدرة علي اكتساب المفاهيم العلمية، ومهارات اتخاذ القرار؛ ومما يؤيد ذلك دراسة (دعاء أبو خاطر، ٢٠١٤) التي استهدفت قياس أثر استراتيجية جيجسو في تنمية اكتساب المفاهيم العلمية والقدرة علي اتخاذ القرار لدي طالبات الصف الحادي عشر بمدينة غزة، وتوصلت النتائج إلي فعالية الاستراتيجية في تنمية ذلك .
- تنمية عادات العقل، ومما يؤيد ذلك دراسة (بلال القانوع، ٢٠١٧) التي استهدفت قياس أثر

فعالية الاستراتيجية في تنمية عادات العقل لدي طلاب الصف التاسع بمدينة غزة، وتوصلت النتائج إلى قياس مدي فعالية الاستراتيجية في تنمية ذلك .

التفكير الناقد : عرفه (مجدى إبراهيم، ٢٠٠٥، ٢٦) بأنه : " عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو متجمعة، دون الالتزام بأي ترتيب معين للتحقق من الشيء أو الموضوع، وتقويمه استناداً إلى معايير معينة؛ من أجل إصدار حكم على قيمة الشيء أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو قرار . وتكمن أهمية التفكير الناقد للطلاب : من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات والأبحاث والكتابات مثل (عدنان العتوم وآخرون، ٢٠٠٩، ٩٢) و (نوال البسطويسى، ٢٠١٤، ٤٤) يمكن تلخيص أهمية التفكير الناقد في النقاط التالية :

- يساعد الطالب على التمييز بين الحقيقة والرأي .
 - يساعد الطالب على إعادة النظر في المواقف الإيجابية والسلبية التي تواجهه؛ وبالتالي اتخاذ الإجراءات المناسبة لها .
 - تساعد الطالب على اتخاذ القرارات في الحياة اليومية .
 - تنمي لدى الطالب القدرة على التعلم الذاتي .
 - تشجع على الحوار والمناقشة البناءة بين الطلاب .
 - تنمي لدى الطالب الثقة بالنفس وتشجع روح التساؤل والبحث لديه .
 - تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلاب .
- مهارات التفكير الناقد :** يتضمن التفكير الناقد عدداً من المهارات الفرعية؛ حيث أشار لها (عدنان العتوم وآخرون، ٢٠٠٩، ٧٨) في الآتي :
- التعرف على الافتراضات : تشير إلى القدرة على التمييز بين صدق المعلومة من عدمه، والتمييز بين الحقيقة والرأي وكذلك التعرف على الهدف من المعلومات المقدمة.
 - التفسير : تشير إلى القدرة على التعرف على التفسيرات المنطقية للمشكلة والتأكد من أن النتائج والتعميمات مبنية على معلومات صحيحة أم لا .
 - الاستنباط : تشير إلى القدرة على تحديد النتائج المترتبة على المقدمات أو المعلومات المتاحة .
 - الاستنتاج : يشير إلى قدرة الطالب على استخلاص النتيجة من حقائق معينة مُعطاة.
 - تقويم الحجج : تشير إلى قدرة الطالب على تقويم الفكرة وقبولها أو رفضها، والقدرة على التمييز بين المصادر الأساسية والثانوية .

إجراءات البحث : للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، اتبع الباحث الإجراءات التالية :

أولاً : إعداد المواد التعليمية للبحث :

● اختيار المحتوى العلمي: اختير المحتوى العلمي المتضمن في مادة التاريخ المقررة على طلاب الصف الخامس أدبي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م ، وقع الاختيار على هذا المحتوى للأسباب التالية :

- موضوعات المقرر مناسبة لتنشيط التفكير الناقد وتفعيلها داخل القاعة الدراسية.
- المفاهيم الرئيسة والفرعية المتضمنة بالوحدة يمكن تدريسها وفقاً لاستراتيجية چيچسو كإحدى استراتيجيات التعلم النشط .
- يتضمن المحتوى الكثير من الأحداث التاريخية التي يتعرض لدراستها كأحداث تم معاشتها في حياة الطلاب في المرحلة الإعدادية .

● تحليل المحتوى العلمي : يهدف تحليل المحتوى إلى التعرف على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية المتضمنة بمادة التاريخ والمقررة على طلاب الصف الخامس أدبي، والتي يجب أن تُدرس باستخدام استراتيجية چيچسو، وقد إلتمز الباحث بالتعرف الإجرائي لفئات التحليل (الحقيقة، المفهوم، المبدأ، التعميم، المهارة، الاتجاه العلمي) .

● ثبات التحليل : استخدمت طريقة "إعادة التحليل " لقياس مدى ثبات تحليل المحتوى العلمي، وتتطلب ذلك تحليل المحتوى مرتين متتاليتين وبفاصل زمني بلغ (٥) أسابيع مع مراعاة نفس الإجراءات والشروط في التحليلين، وبعد الانتهاء من التحليل الثاني طُبقت معادلة هولستي **Holisti** ، وقد تبين ارتفاع عدد المفردات المتفق عليها بين التحليلين الأول والثاني لجوانب التعلم المتضمنة بمقرر التاريخ لطلاب الصف الخامس أدبي، ويعني ذلك ارتفاع قيمة معامل الثبات؛ مما يشير إلى ثبات تحليل المحتوى وأنه عليه الثقة بنتائج تحليل المحتوى للمقرر المختار بنسب تتراوح بين (٨٣- ٩٢) % .

● صدق التحليل : اعتمد صدق التحليل في البحث الحالي على صدق المحتوى " **Content Validity** " ، حيث عُرضت قائمة تحليل المحتوى التي أعدها الباحث على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات، ومجال

التاريخ ، وقد وضع الباحث ملاحظاتهم فيما توصل إليه من فئات التحليل في الاعتبار وبعد التحقيق من صدق تحليل المحتوى بناءً على الاتفاق بين آراء السادة المحكمين على نتائج تحليل المحتوى؛ تم إعداد قائمة تحليل المحتوى في صورتها النهائية .

● **إعداد خطط التدريس اليومية :** تتمثل المواد التعليمية للبحث وفق استراتيجية جيچسو لتدريس مقرر التاريخ لطلاب الصف الخامس أدبي، وتم إعدادها استناداً إلى ما تم استخلاصه من مقرر التاريخ على عينة البحث، والإطار النظري والدراسات السابقة بمجال استراتيجية جيچسو والتفكير الناقد، وقد تم إعداده وتصميمه وفقاً لما يأتي :

- تحديد الأهداف التعليمية من تلك الخطط من خلال الأهداف العامة : يهدف استخدامها (المعدة وفق استراتيجية جيچسو) إلى تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس أدبي.

- الأهداف الخاصة : تعتمد على مجموعة من الأهداف التعليمية (المعرفية والمهارية والوجدانية) الخاصة بكل موضوع من موضوعات المقرر المتضمنة به؛ ويعتمد اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم لكل درس على نوعية الأهداف المختارة .

● **أساليب التقويم المرفقة بخطط التدريس اليومية :**

▪ التقويم التكويني (البنائي): تمثل في مجموعة أسئلة متنوعة مقالیه وموضوعية مصحوبة بالصورة والرسوم التخطيطية تُقدم في نهاية كل موضوع؛ بغرض التأكد من مدى اكتساب الطلاب لمهارات التفكير الناقد المفترض تنميتها لديهم أثناء تناول محتوى التاريخ باستراتيجية جيچسو .

▪ التقويم النهائي : وتمثل في تقديم اختبار مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب بعد نهاية التدريس باستراتيجية جيچسو؛ بغرض دراسة فاعلية استراتيجية جيچسو في تحقيق أهداف البحث الحالي المُحدده سلفاً (تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ) .

● **عناصر ومكونات خطط التدريس اليومية:** تم إعدادها للاسترشاد به أثناء تدريس مقرر

التاريخ؛ بغرض تحقيق الأهداف العامة المرجوة من البحث الحالي، والأهداف الخاصة من وراء استخدام استراتيجية جيچسو والمتمثلة في الأهداف السلوكية للموضوعات التعليمية وإعداد ادوات البحث

مراحل إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد على النحو التالي :

- الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار إلى الكشف عن مدى فاعلية استراتيجية جيجسو في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس أدبي.
- أبعاد الاختبار : بعد الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الناقد (مفهومه ومهاراته وكيفية قياسه وتنميته) تم تحديد أبعاد الاختبار في المهارات التالية : (التعرف على الافتراضات، التفسير، تقييم الحجج (المناقشات)، الاستنتاج، والاستنباط) .
- صياغة مفردات الاختبار : تمت صياغة مفردات الاختبار بشكل يتلاءم مع طبيعة كل مهارة يقيسها الاختبار وتكون الاختبار من خمسة أقسام تحتوى على (٢٥) سؤالاً .
- التحقق من صدق الاختبار : بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى شمول أسئلة اختبار مهارات التفكير الناقد التي تم تحديدها ومدى وضوح ودقة التعليمات، ومدى مناسبة مفرداته للطلاب ومدى ملاءمة كل مفردة للمهارة التي تقيسها وبيان مدى مناسبتها للغرض الذي أُعد من أجله، وقد تم إجراء التعديلات التي أبقاها السادة المحكمين للأسئلة من حيث الصياغة والدقة والوضوح والبساطة .
- التجريب الاستطلاعي للاختبار : تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد بصورته الأولية على (٢٠) طالب من طلاب الصف الخامس أدبي بمدرسة (رفيدة الأنصارية للبنات) ؛ وذلك لحساب معاملات السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز والوقوف على مدة ثباته وحساب الزمن المناسب لتطبيقه :
- ثبات الاختبار : تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرو نباخ ٠,٨٠٧، وهي قيمة مقبولة تشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية، وعليه فقد اطمأن الباحث من صلاحيته كأداة من أدوات البحث .
- زمن الاختبار : تم حساب الزمن المستغرق للاختبار عن طريق حساب مجموعة الأزمنة لكل طالب والقسمة على عددهم؛ ومن ثم تحدد زمن الاختبار وهو (٣٥) دقيقة .

- تحليل أسئلة الاختبار : تم إعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، أما الإجابة غير الصحيحة فتعطى الدرجة صفر .

الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير الناقد :

تكون الاختبار في صورته النهائية من (٢٥) مفردة؛ تقيس مهارات التفكير الناقد المرتبطة بمحتوى بالفصل الأول " الثورة الفرنسية ١٧٨٩ م " ومن ثم أصبح الاختبار صالحاً للاستخدام، ويمكن الوثوق في النتائج التي تحصل عليها من خلال تطبيقه على عينة البحث.

ثالثاً : تنفيذ الدراسة التجريبية :

● الهدف من الدراسة التجريبية للبحث : يتمثل الهدف من الدراسة التجريبية للبحث الحالي في التعرف على مدى فاعلية استراتيجية چيچسو مقارنة بالطريقة المعتادة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس أدبي .

● منهج البحث المستخدم بالدراسة : اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي تقصي فاعلية (استراتيجية چيچسو في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس أدبي .

● متغيرات البحث : اشتمل البحث على المتغيرات التالية :

● متغيرات مستقلة : (التدريس باستخدام استراتيجية چيچسو)

● متغيرات تابعة : (التفكير الناقد) .

● التصميم التجريبي للبحث : اعتمد البحث على تصميم المعالجات التجريبية القبليّة البعدية و اختيار عينة البحث التجريبية : تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من بين طلاب الصف الخامس أدبي بمدركتي (ثانوية ميسان للبنين) و(ثانوية رفيده الأنصارية للبنات) التابعتين لمديرية تربية ميسان، وتمثلت في (٣٣) طالباً وطالبة من كل مدرسة ممن هم مواظبون على الحضور للمدرسة؛ وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية بواقع فصل لكل مجموعة.

تطبيق أداة البحث قبلياً :

تم تطبيق أداة البحث على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في بداية الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م ؛ بغرض التأكد من تكافؤ وتجانس أفراد عينة البحث وذلك قبل إجراء المعالجة التجريبية، وقد استُخدم اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار مهارات التفكير الناقد قبلياً، واتضح أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبلياً في الاختبار؛ مما يدل على تكافؤ وتجانس مجموعتي البحث قبلياً .

الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث : لتحديد الخطة الزمنية لتدريس الفصل الأول (الثورة الفرنسية ١٧٨٩ م) تم تنظيم الوحدة في شكل دروس متتالية بما يتفق وسير خطة الدراسة بالمدرسة، ويبلغ المدى الزمني للحصة الواحدة لكل درس (٤٥) دقيقة . وطبقاً للمنهج الرسمي المعتمد من وزارة التربية والتعليم بالعراق للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م تم تدريس مقرر التاريخ بواقع أربع حصص على مدار الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي نفسه، وفي ضوء ذلك اتضحت الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث .

التدريس أو المعالجات التجريبية : التدريس للمجموعة الضابطة : تم تدريس المحتوى لطلاب هذه المجموعة بالطريقة المعتادة بعد الانتهاء من التطبيق القبلي . وكذلك التدريس للمجموعة التجريبية : تم تدريس المحتوى نفسه لطلاب المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداة البحث، واتبع الإجراءات الآتية بالتعاون مع أحد مدرسي التاريخ بالمدرسة، ولديه خبرة (١٠) سنوات، حيث أُسند إليه التدريس لهذه المجموعة بعد الالتقاء به أكثر من مرة وتوضيح له كل ما يتعلق بالاستراتيجية وأسسها العلمية وخطواتها وتزويده بدليل المعلم وكراسة النشاط للاسترشاد بهم وحرص الباحث على زيارة المدرسة يومياً أثناء فترة التدريس لمتابعة إجراءات التدريس من قبل المدرس .

التطبيق البعدي لأداة البحث: عقب الانتهاء من التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة؛ تم تطبيق أداة البحث المتمثلة في اختبار مهارات التفكير الناقد تطبيقاً بعدياً، وذلك بهدف تحديد الدرجة الكلية البعدية لأداء طلاب عينة البحث على أداة البحث مع مراعاة أن يكون التطبيق البعدي في نفس ظروف وشروط التطبيق القبلي .

اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات: لمعالجة البيانات تم الحصول عليها من خلال تطبيق أداة البحث تطبيقاً بعدياً؛ تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية؛ بهدف اختبار فروض البحث والإجابة عن أسئلته اختبار (ت) للمجموعتين غير المرتبطتين؛ للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، وحساب مربع إيتا " حجم التأثير " .

رابعاً : نتائج البحث : عرض نتائج البحث وتحليلها

بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث وتطبيق الأداة بعدياً؛ تم استخدام الأساليب

الإحصائية المناسبة ومراجعتها من خلال البرنامج الإحصائي المعروف spss ver ٢١ . لاستخلاص النتائج وتحليلها، ثم تفسيرها وفقاً لفروض البحث السابق تحديدها على النحو التالي :

تمثل السؤال الأول من أسئلة البحث في : ما فاعلية استراتيجية جيچسو في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس أدبي ؟ وللإجابة عنه تطّلب بدوره صياغة الفرض الأول للبحث الذي ينص على : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) T-test لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) و يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد؛ ولصالح المجموعة التجريبية. ولاختبار صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي " . وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة (paired-samples T-test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات القياسية القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد ككل وفي أبعاده الفرعية.

يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الأبعاد الفرعية وفي الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي، حيث جاءت جميع قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) .

و درجات حرية (٣٢) ، وفي ضوء تلك النتيجة يمكن قبول الفرض الثاني من فروض البحث وهو : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي " .

ولبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية والمتمثلة في استراتيجية چيچسو على المتغير التابع (التفكير الناقد) لدى الطلاب، استخدم الباحث حجم التأثير (٥) كما يوضحه الجدول التالي :

جدول (1) قيمة (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية الأبعاد الرئيسة لاختبار التفكير الناقد والدرجة الكلية

الأبعاد	قيمة η^2	حجم التأثير
التعرف على الافتراضات	٠,٦٩	كبير
التفسير	٠,٤٧	كبير
تقييم الحجم	٠,٦٨	كبير
الاستنتاج	٠,٥٣	كبير
الاستنباط	٠,٧٧	كبير
الاختبار ككل	٠,٦٣	كبير

يتضح من نتائج الجدول السابق حجم تأثير المعالجة التجريبية " استراتيجية چيچسو " على أبعاد التفكير الناقد من (٠,٤٧) إلى (٠,٧٧) وحجم التأثير للاختبار ككل (٠,٦٣) وبنسبة بلغت ٦٣٪ وهذا يدل على حجم أثر كبير يرجع إلى أثر المعالجة التجريبية .

- تفسير النتائج الخاصة بتنمية مهارات التفكير الناقد: من خلال ما أظهرته النتائج من فاعلية استراتيجية چيچسو في تنمية مهارات التفكير الناقد. وَمِمَّا يُوَكِّدُ ذلك دراسة كلٍّ من : (زينب الشمري، ٢٠٠٨)، (عطيات إبراهيم، ٢٠٠٩)، (هاني المطوق، ٢٠١٣) ، (أشرف الحناوي، ٢٠١٣)، (أمل الجار الله، ٢٠١٦) .

توصيات البحث :

في حدود البحث الحالي وما أسفرت عنه من نتائج يمكن التوصية بما يلي :

- ضرورة توظيف واستخدام استراتيجية چيچسو لجميع المراحل العمرية والدراسية؛ حتى يكون مدرسي التاريخ على دراية كافية بالأنماط السائدة لدى طلابهم .
- توعية مدرسي التاريخ وتعريفهم بالتطبيقات التربوية لاستراتيجية چيچسو، وتدريبهم على كيفية تخطيط وتنفيذ الدروس وفقاً لمبادئها، وكيفية إعداد دليل المعلم يتضمن إجراءات لاختبار وتنفيذ الأنشطة التعليمية المناسبة للطلاب .
- إعداد برامج إثرائية قائمة على استراتيجية چيچسو لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وتدريبهم على استخدام هذه المهارة.
- تصميم وتنظيم دروس التاريخ في صورة أنشطة ومشكلات علمية تشجعهم على المشاركة والتفاعل بما ينمي مهارات التفكير لديهم بوجه عام ومهارات التفكير الناقد بوجه خاص.

مقترحات البحث :

في ضوء نتائج البحث الحالي والتوصيات السابقة يقترح الباحث إجراء البحوث

المستقبلية التالية :

- فاعلية برنامج تدريبي لمدرسي التاريخ أثناء الخدمة على التدريس وبيان أثره في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- فاعلية وحدة تعليمية مقترحة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب منخفضي التحصيل في مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية .
- إجراء دراسة وصفية تحليلية للكشف عن مدى توافر محتوى كتب التاريخ وتضمينها لمهارات التفكير الناقد للمرحلة الإعدادية .
- فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب منخفضي التحصيل في مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية .

قائمة المراجع العربية

- الأكاديمية العربية للغة. (١٩٩٦). القاموس الوسيط. القاهرة: دار الكتب للنشر والتوزيع.
- أبو خاطر. (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجية Jigsaw في تنمية اكتساب المفاهيم العلمية والقدرة على اتخاذ القرارات لدى طالبات الصف الحادي عشر بمدينة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أدمنز، ف. هـ. (٢٠١٣). استخدام تقنية Jigsaw كوسيلة فعالة لتعزيز التعلم التعاوني بين طلاب الصف السادس الابتدائي في فيجي. المجلة الدولية والتطبيقية، ١(٦)، ٦٤-٧٤.
- أطباط، إبراهيم. (٢٠٠٩). أثر استراتيجية التعلم التعاوني الاستقصائي في تدريس العلوم وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية العلمية، ١٢(٤)، ٤٣-٨١.
- أندان يوسف العطوم، عبد الناصر ذياب الجراح، م. بشارة. (٢٠٠٩). تنمية مهارات التفكير: النماذج النظرية والتطبيقية (ط٢). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أمل الجارالله. (٢٠١٦). استخدام التعلم التعاوني الحاسوبي لتنمية مهارات التفكير الناقد. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣(١٦٩)، ٧٤٦-٧٨١.
- بلال القانونع. (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجية Jigsaw في تنمية عادات التفكير لدى طلاب الصف التاسع في مدينة غزة. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- حني فايز ربيع المطوق. (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية Jigsaw في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاهات نحو العلوم لدى طلاب الصف الثامن في غزة. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- مغدي عزيز إبراهيم. (٢٠٠٥). التفكير من منظور تربوي: تعريفه، طبيعته، مهاراته، تنميته، أنماطه. القاهرة: عالم الكتب.
- نوال محمد البستويسي. (٢٠١٤). فاعلية استخدام التعلم المدمج في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المدارس الثانوية واتجاهاتهم نحوه. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- نيفين بنت حمزة بن شرف البركاتي. (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجية Jigsaw في تدريس الرياضيات على تحصيل طالبات الصف الخامس الابتدائي بالمدينة المقدسة بمكة المكرمة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٨(٢)، ٦٨٤-٧٣١.
- زينة الشمري. (٢٠٠٨). فاعلية استراتيجيات العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، ٨٥، ٤٠-٦٩.
- زبيدة محمد القرني. (٢٠١٥). استراتيجيات التعلم النشط المرتكز على الطالب وتطبيقاتها في المواقف التعليمية. القاهرة: المكتبة الحديثة للنشر والتوزيع.
- محمد رشيد الشرقي. (٢٠٠٥). التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٦(٢)، ٨٩-١١٦.

Adams, F. H. (2013). Using Jigsaw technique as an effective way of promoting cooperative learning among primary six pupils in Fiji. *International Journal and Practice*, 1(6), 64–74.

Aronson, E. (2003). Jigsaw classroom. *Social Psychology Network*. Retrieved January 22, 2017, from <http://www.jigsaw.org/steps.htm>

Ontario, Q. P. (2006). Active learning – Cooperative learning. Retrieved January 22, 2017, from <http://www.eworkship.on.ca/edu/pdf/mod36-ip-Jigsaw.pdf>

Souvignier, E., & Kronenberger, J. (2007). Cooperative learning in third grader Jigsaw groups for mathematics and science with and without questioning training. *British Journal of Educational Psychology*, 13(4), 12–35.

Tran, V. D. (2012). The effects of Jigsaw learning on students' attitudes in Vietnamese higher education classroom. 1(2), 9–20.